محاضرة 05

- **سياحة المغامرات والمخاطر :**

تتعلق بأنشطة السياح الذين يرغبون بتحدي بعض ظواهر الطبيعة التي تتضمن بعض الخطورة، ومثال ذلك التجديف بقارب عبر نهر سريع الجريان، أو السير في طرق وعرة، أو تسلق جبال صخرية، أو الصيد في الحياة البرية، أو الغوص في الأعماق . . . ، وتلك السياحة لا تحتاج لتسهيلات أو خدمات فخمة، ولكن المعدات اللازمة يجب أن تكون عالية النوعية وبحالة مؤكدة السلامة، وغالباً ما تكون الحاجة لخدمات دليل خبير بالأمور.

- **سياحة القرى :**

الحياة في القرية نموذج يختلف عن الحياة في المدن، وتستهوي سكان المدن حباً في التغيير والبساطة، وتقتضي تلك السياحة توفير وسائل مبيت ذات طابع محلي قريبة من قرية، وتتضمن تقديم وجبات طعام محلي، وإتاحة الفرصة للسياح لممارسة أنشطة محلية أو ارتداء اللباس المحلي، وممارسة بعض ألوان السلوك والعادات المحلية، ويفضل أن تكون التسهيلات مبنية ومملوكة من السكان المحليين وتدار منهم، وبذلك تعود الفوائد والعوائد مباشرة إليهم ويتمتع السياح بتعلم وممارسة نماذج الحياة المحلية والعادات والفنون والمهن اليدوية والأنشطة الاقتصادية، وقد يؤمن القرويون خدمات الدلالة للجولات القريبة، ويعرضون للسياح الرقص الشعبي والموسيقى المحلية.

تلك السياحة لا تحتاج إلى استثمارات رأسمالية كبيرة، لكن تنظيمها يجب أن يكون دقيقاً تقدم من خلاله المشورة الفنية للقرويين، وبعض التدريب على أصول الإدارة للتسهيلات والخدمات، وتمويلهم بقروض صغيرة ميسرة للمنشآت اللازمة، كما يجب مساعدتهم بإعداد وتنفيذ برامج ترويج وتسويق يشترك بها القرويون والسلطات المحلية والفعاليات السياحية والسلطة المركزية، إضافة إلى وضع نظام للحجز وتحديد طاقة الاستيعاب في كل قرية، لتجنب أية مشاكل بيئية أو اجتماعية.

- **السياحة الريفيـــة (سياحة المزارع وأندية تربية الخيول والبساتين) :**

وهي شكل من أشكال السياحة المنشرة جداً في أوربا كما بدأت تنتشر في العديد من دول العالم، وتتصف بمبيت السائح في مزرعة أو مزرعة تربية خيول، أو بستان في مناطق

فطرية في منزل ريفي أو مسكن ضيافة خاص ومستقل، وتتضمن الرحلة تنظيم أنشطة للسائح مثل الاطلاع على الأعمال الزراعية، والاشتراك بها، وتعلم التعامل مع الخيل أو زراعة النباتات، بعض المشاريع قد تعد مخيمات ولوازم الصيد البري والبحري أو المشي أو ركوب الخيل في الجولات (حسب الطلب)، وبعضها الآخر قد يقيم السائح فيها مع السكان، ويشترك معهم في أعمالهم اليومية وأنشطتهم.

المشورة الفنية ضرورية في السياحة الريفية وخاصة في المجالات الصحية، ومقاييس السلامة والحماية البيئية، وخاصة في المناطق الحساسة بيئياً أو اجتماعياً، وفي بعض الحالات قد يرغب بعض السياح زيارة مزارع متخصصة مثل حقول الشاي أو أشجار المطاط أو واحات النخيل أو مزارع زراعة العنب وتصنيع النبيذ خلال إقامته دون أن يبيت فيها.

- **سياحة الأنهر والأقنية:**

تتضمن استخدام القوارب في الأنهر المحلية والأقنية، وقد أصبحت هذه السياحة شعبية وتنتشر حالياً، فقد تكون جماعية تضم عشرات أو مئات السياح في جولات قصيرة أو طويلة، تتضمن مواقف على طول الشاطئ لزيارة أمكنة ومعالم قريبة، أو ممارسة تسليات وأنشطة داخل السفينة أو الباخرة، وفي النهر والأقنية الهادئة يمكن تأجير قوارب للسياح ليقودوها بأنفسهم في رحلات تستغرق أياماً أو أسابيع، وغالباً ما تقوم شركات تأجير القوارب بإقامة فروع لها في المواقف للتزود بالوقود والتموين واللوازم.

- **سياحة البواخر واليخوت:**

البحيرات الكبيرة والبحار والمحيطات أصبحت ميداناً واسعاً لشكل متميز من أشكال السياحة وخاصة في الكاريبي والمتوسط والمحيط الهادئ وجزر الباسيفيك وشواطئ جنوب شرق آسيا، وسفن النزهة الجماعية أصبحت في بعضها مقصداً سياحياً بذاتها (سفينة الحب Love Boat) وهي تكون عادة ضخمة وتتطلب إعداد حوض وعمق مياه للرسو، كما تتطلب خدمات معينة في المواقف على الشواطئ تتضمن حافلات لجولات السياح البرية، وأدلاء ومطاعم وزيارة بعض المشوقات وأسواق حرة، وما تتطلبه عملية دخول بلد آخر من إجراءات جمركية وأنظمة الهجرة، وهي مفيدة للسكان المحليين من مبيعاتهم للسياح، وعوائد منظمي الرحلات والأدلاء...

تلك السياحة يمكن أن تساهم في تطوير أوضاع المرافئ والشواطئ والسياحة فيها.

أما بالنسبة لسياحة اليخوت فإنها تحتاج إلى مراسٍ واسعة ومحمية لتلك اليخوت، وتسهيلات خاصة بها للتصليح والتزود بالوقود والتموين واللوازم، وغالباً ما ينتقل السائح من بلده إلى مرسى يخته جواً ليمارس سياحته ثم يعود جواً إلى بلده، وهذه السياحة تحتاج إلى استثمارات كبيرة، وهي قد تسبب تأثيرات بيئية على التسهيلات المحلية بسبب الضجيج والزحام في حال عدم تنظيمها بشكل دقيق، هذا إلى جانب أن جدواها الاقتصادية وفوائدها للسكان المحليين قليلة، ولا تتلاءم مع التكاليف والأعباء الناجمة عنها، ولذلك فإن القرار بترويج سياحة اليخوت يجب أن يدرس بعناية.

- **سياحة جولات الطرق:**

تحتاج تلك السياحة إلى توفير التسهيلات العديدة: الإيواء للاستراحة ـ الإطعام ـ محطات الخدمة للآليات حوانيت ـ استراحات بمسافات مناسبة على طول الطرق التي يسير عليها السياح، وهذا الشكل من السياحة أخذ ينتشر مع ازدياد عدد السيارات الخاصة وخاصة في البلدان النامية.

وتقتضي هذه السياحة إقامة ساحات وقوف ترتبط مع الطرق العامة، وقد تحوي بعض الخدمات للسائح وللآلية، وهي قليلة العوائد للسكان المحليين.

- **سياحة السفر بالقطارات:**

القطارات كوسيلة نقل متميزة في تكوينها ونمط سيرها تشد فئة كبيرة من المسافرين باستخدامها في السفر للسياحة، وخاصة القطارات ذات الطابع التاريخي، فهي تتيح فرصة المشاهدة والتنقل داخل القطار والتعارف مع الآخرين، كما يمكن للسائح في بعض الرحلات التوقف في المحطات لزيارة معالم حول المحطة، والعودة لاحقاً لمتابعة الرحلة بنفس الخط بقطار يليه، بعض القطارات تقدم تسهيلات مبيت خلال الرحلة في مقصورات القطار، مثل قطار راجستان في الهند أو قطار الشرق السريع (إكسبريس) من أوربا للشرق، أو قطار عبر سيبيريا وقطارات عديدة في الولايات المتحدة.

- **سياحة المخيمات والبيوت السيارة (الكارافان) :**

ينتشر في العالم هذا الشكل من السياحة وخاصة على الشواطئ وفي المناطق الطبيعية، فقد يكون المكان مجهزاً بتسهيلات استخدام المخيمات، أو يقدم مواقع معدة للتخييم مع تسهيلات الإقامة للسائح، ويضم هذا الشكل تسهيلات للبيوت السيارة لخدمة السياح وبيوتهم السيارة التي تصمم للمعيشة فيها أثناء السفر، وتفيد هذه السياحة السكان المحليين من بيع الوقود والمنتجات اليدوية واللوازم الأخرى، يتوجب أن تحدد مواقع المخيمات ومراكز الكارافانات قريباً من الطرق العامة ويتم تامين احتياجات تلك السياحة من اللوازم والبنية التحتية وخاصة الماء والكهرباء والتموين وتصريف المخلفات. . .

- **سياحة الإقامة :**

وهي بيوت مملوكة لسياح لقضاء العطل والإجازات الطويلة وإقامة المتقاعدين، وغالباً ما تكون تلك المنشآت في المواقع الطبيعية كالشواطئ والمصايف، لكن عدم تخطيطها بدقة قد يسبب حدوث خلل يمس الهوية المحلية، أو يخلق المضاربات في أسعار الأراضي والمساكن والخلل في استخدامات الأرض، وحدوث مشاكل بيئية نتيجة السماح للسياح بإقامتها كملكية لهم يستخدمونها لفترة قليلة في السنة، كما تتقيد حرية السكان المحليين في الاستفادة من معالم السياحة في مناطقهم رغم استفادتهم اقتصادياً من السياح.

- **سياحة الجذور والحنين للوطن :**

وهي اندفاع الإنسان لزيارة وطنه الأصلي أو جذوره العرقية، أو الأماكن التي نشأ أو عمل أو درس أو حارب فيها، وهي من دوافع السفر الهامة في مجال السياحة.

تحتاج هذه السياحة لبعض الخدمات، لأن العديد من أولئك السياح يقيمون عند أصدقائهم أو أقربائهم، ولكنهم يرغبون أحياناً القيام بجولات في المقصد.

- **السياحة الدينية :**

وهي التوجه لزيارة الأماكن المقدسة والتاريخية الدينية وأهم دافع فيها هو السفر بقصد الحج لمواقع معينة محددة في معظم الأديان، وقد يكون معظم الزائرين من المنطقة نفسها، أو من نفس البلد، وبعض الأماكن تجتذب السياح الدوليين، ولذلك تقام

تسهيلات المبيت التي يقيم فيها جزء من السياح، والباقي يقيم في وسائل مبيت مؤقتة بسبب العدد الضخم للحجاج الذي يجتمع في فترة قصيرة خلال أيام الحج، وفوائد تلك السياحة للسكان المحليين محدودة لقصر فترتها في السنة، وتحتاج إلى جهود كبيرة لتنظيمها وتأمين مستلزماتها، وتنفيذ الإجراءات الصحية والتموينية والأمنية من السلطات خلال تلك الفترة.

- **سياحة الشباب :**

تجد هذه السياحة تشجيعاً في معظم البلدان وخاصة للشباب والطلاب منهم، لكي يجدوا فرصة لإغناء معارفهم وثقافتهم والاستجمام في بلدهم أو خارجه، وهي تقتضي تنظيم خاص للنقل والجولات، وتسهيلات خاصة بشروط معينة، مثل استخدام بيوت الشباب من أنواع وسائل المبيت التي تقدم لهم أسعاراً رمزية للمبيت والإطعام، أو أن بعض المؤسسات التعليمية والجامعات تقدم مقراتها كوسيلة مبيت لرحلات الشباب خلال العطل.

- **بيوت المسنين :**

تنظيم رحلات للمسنين أصبحت شائعة في برامج خاصة، يغلب عليها التوجه للمواقع الثقافية والطبيعة مع خدمات مبيت رخيصة في بيوت تقدمها الجامعات أثناء العطل، أو تكون ضمن برامج وطنية لحماية البيئة، مع مراعاة تأمين العناية الصحية خلال الرحلة للمسنين والكهول وما يناسبهم من تسهيلات أخرى. (وهي غير مآوي العجزة).

- **رحلات التبادل الثقافي وبرامج تبادل زيارة أفراد العائلات :**

وتنظم تلك الزيارات نوادٍ أو هيئات، أو بالاتصال المباشر من قبل العائلات أو الأفراد لتبادل الزيارات، وهذه السياحة تساهم في توثيق الروابط والصداقة بين الشعوب ذات الثقافات المتنوعة، و تهدف إلى زيارة بلد معين، أو مقصد سياحي لخصائص معينة فيه على أن تشمل لقاءات مع السكان المحليين، أو تبادل الزيارة بين أفراد العائلات، وقد تكون الإقامة مع العائلة المضيفة التي تجمعها اهتمامات مع الزائر الضيف مثل الهوايات أو تقوية لغة البلد المزار لدى الزائر، أو الإلمام بثقافة البلد وتقاليده... إضافة إلى متعة السفر والسياحة.